[206] قرئت عليه آية التقصير وفسرت له أعاد، وأما ما روي في بعض الأخبار من قولهم (عليهم السلام): أما سمعت قوله تعالى، ونحو ذلك، فوجهه أن من سمع آية ظاهرها دال على حكم نظري لم يجزله الجزم بخلافها، لاحتمال إرادة ظاهرها، فالانكار هناك لأجل هذا، وإن كان لا يجوز الجزم بارادة الظاهر أيضا، لاحتمال النسخ والتخصيص والتأويل وغير ذلك بل إن كانت موافقة للاحتياط فذاك، وإلا تعين الاحتياط لاشتباه الحكم، على أن ما يتخيل معارضته هنا ظاهر ظني الدلالة، لا يعارض النص المتواتر القطعي الدلالة مع احتمال الجميع للتقية وإرادة إلزام المخاطب بما يعتقد حجيته، وأما الاية التي ورد تفسيرها عنهم (عليهم السلام) أو استدلالهم بها أو وافقت الأحاديث الثابتة، فلا إشكال في العمل بها، وا الموفق. 14 - باب عدم جواز استنباط الاحكام النظرية من ظواهر كلام النبي (صلى ا عليه وآله) المروي عن غير جهة الائمة (عليهم السلام) ما لم يعلم تفسيره منهم (44614) 1 - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي قال: قلت لأمير المؤمنين (عليه السلام): إني سمعت من سلمان والمقداد وأبي ذر شيئا من تفسير القرآن، وأحاديث عن نبي ا (صلى ا عليه وآله) غير ما في أيدي الناس، ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم، ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن، وأحاديث عن نبي ا (صلى ا عليه وآله) أنتم تخالفونهم فيها وتزعمون أن ذلك كله باطل، أفترى الناس يكذبون على رسول ا (صلى ا عليه وآله) متعمدين ؟ ويفسرون القرآن بآرائهم ؟ قال: فأقبل علي

الباب 14 فيه 4 احاديث 1 - الكافي 1: 50 / 1 (*)